مدلولاتها طبيعية فالأقسام ستة لا خمسة قوله
كدلالة اح على السعال فإن طبيعة اللافظ تقتضي
التلفظ به عند عروض المعنى له وبهذا الاقتضاء
صار دالا عليه فيكون الدلالة منسوبة
إلى الطبيعة كما أن صدور اللفظ منسوب إليها
والمنسوب إلى الطبيعة طبيعية قوله والمقصود
إلى المنطقي الخ وذلك لأنها الطريق المعتاد في
المعاني وتفهمها من المعلم وفي نفسه ولأن
الطبيعية والعقلية غير منضبطة لاختلافها باختلاف
الطبايع والأفهام ومع ذلك لا تشتمل إلا المعاني
قليلة بخلاف الدلالة اللفظية الوضعية فإنها
منضبطة شاملة لمعان كثيرة قوله العلم بالوضع
فيه سؤال وجواب مشهوران تقرير السؤال أن العلم

لكون الوضع نسبة بين اللفظ الموضوع والمعنى
الموضوع له متوقف على فهم المعنى فلو توقف فهم
المعنى على العلم بالوضع أيضا يلزم الدور وهو
ممتنع وتقرير الجواب أن العلم بالوضع إنما يتوقف
على فهم المعنى مطلقا وسابقا لا من اللفظ وحين
الإطلاق والمتوقف على العلم بالوضع إنما هو
فهم المعنى من اللفظ وحين الإطلاق لا مطلقا وسابقا
فالموقوف غير الموقوف عليه فلا يلزم الدور
وتحقيقه أن العلم بالوضع إنما يتوقف على حصول
المعنى في الذهن ابتداء والمتوقف على العلم بالوضع
إنما هو حضور المعنى في القلب من اللفظ فالموقوف
عليه للعلم بالوضع هو الفهم بمعنى الحصول والموقوف
هو الفهم بمعنى الحضور من اللفظ فليس فيه المحذور

Copyright © King Saud University